يا سيدي انطفئ حم

مغشية عليه ثم افاقت فقالت اذ يحيي اولا امنى لا ارى فرجة وقال شيبة
لا فاني فاعل ما اورث به ثم قالت انطفئ نور سني اخر الزمان ولنشمتن بنا الاعداء
فقال شيبة اني اخاف الله تعالى ان اخالف اوه فزاد بكاء فاطمة وجميع اهل مكة
عليها فتضرعوا الى شيبة فلم يرض وقال الامر الى الله تعالى وفاطمة بنفعت(?)
ابنها والخلايق كلها حولها يبكون فقال عبد الله يا اماه لا تجزعي ولا تحزني
ان الله تعالى حفظ صاحب هذا النور من لدن آدم عليه السلام الى ابونا هذا وانا
ارجو ان يحفظني من هذا البلاء العظيم ثم بعد ذلك جمع عبد المطلب ابناءه الى
الكعبة ووجه بني حربه الى السماء فقال اللهم رب البيت الحرام والزمزم
والمقام ورب المشاعر العظام ورب الملائكة والانام خلقت الخلق بلطائف علمك
وانت اعلم بقدرتك وارزقهم بعبادك لا حاجة لك في ذلك انما يحتاج
الضعيف وانت القوي الشديد فقال لما نزيد سعد من اطاعك واجابك
شقي من خالفك وعصاك فاني سالتك يا رب فاعطيتني ودعوتني فوافيتني
واحببتني ووثقت بك فرزقتني وبكثرة الاولاد بعد ما منعتني وقد كنت حلفت
وعاهدت ونذرت اذا كان اولادي عشرة كاملة ان اذبح واحدا منهم تقربا
اليك وبا امامك وبابا بيدك وقد سقتهم اليك فاردوا حدا منهم بحكمك
صابر البلائك وشاكر النعمائك انت رزقتني اياهم واعطيتني فاختار لك كما
عهدتك يا رب خرج السهم على من اخترت منهم انك على كل شيء قدير ثم لما تلى ربه

اوحل

٦٧

اوحل الابناء الكلام في البيت وانتظر شيبة وساير الالام مستقبل القبلة وعبد المطلب يبكي
وينظر الى السماء ويقول رب هب لي عبد الله وجميع اهل مكة يبكون لعبد الله
ثم اقترع القارع فوقع القرعة على عبد الله فاخبر القارع العبد المطلب فلما سمع الخبر خر
مغشيا عليه وجميع الخلايق عليه يبكون لما بهم اباه فلما افاق استغفر وناح ونفسه
فقال نفس اصبري وانزلي المخلوق في محبة الخالق واوفى بعهدك ثم صمم القالع ثم
اخذ بيد عبد الله حتى اتى موضع القرابين واخذ الشفرة فبكى الرجال والنساء فصاحوا
اجمعون وكان ابو طالب مع عبد الله اخا لاب وام وكان يحبه غاية المحبة فبكى وسقط
على رجل ابيه وقال يا ابي اني لا اصبر على ذبح عبد الله فاذبحني لعبد الله فصاح الخلايق
اجمعون فقال شيبة اني اخاف الله لا يقبل القربان مني فضاعف الحسرة
ثم قال اهل مكة يا شيبة كرر القرعة فرضي فاتوا بهم الى البيت فاقترعوا ثانيا
فوقع على عبد الله كذلك فقال شيبة لا حيلة بعد ذلك فاتوا موضع القرابين فبكى القرعة حم
الرجال والنساء فوضع عبد الله لابيه وقال يا ابتي اجلس ساعة باكيا حتى يوضع حاز فبلك
ثم تنزيدي ورجع حتى لا اسعك ثم الذبح ويا ابتي غض بصرك عند الذبح ولا تنظر
الى نور جبهتي لئلا يمنعك عن الذبح ويا ابتي لباسك عن دمي حتى لا تبكي امي كلما رات
اثره ويا ابتي لا تنكح زوجة بعد ذلك لعلها تلد غلاما فرآه امي فاحرقت كبدها
بحسرتي ووقع عينيها على حزني فصاح الخلايق جميعا حتى صار كانه قد قامت
القيامة وكان الغلمان المعاصرون لعبد الله في الشباب يبكون عليه فلما

Copyright © King Saud University